

المحاضرة 4: الوظائف المعجمية

هذه المحاضرة عامة، تُعرّف الطالب بأهمّ الوظائف المعجمية، ونظرًا لضيق الوقت لا يمكننا التفصيل فيها كلّها، لذا سنفصّل في أهمّ وظيفة وهي الشّرح المعجمي في المحاضرة الموالية، مع أخذ فكرة عامة عن الوظائف الأخرى، والتّطبيق على هذه الوظائف في المحاضرة الموالية؛ لترسيخ المعلومة، وتمكن الطالب من التّعرف على الوظائف المعجمية في ثانيا المعاجم بأنواعها.

ونلخص الوظائف المعجمية باختصار في العناصر التالية:

أولاً: شرح المعنى

ويكون شرح المعنى بطرق عدّة، وسنفصّل الحديث فيها في المحاضرة الموالية.

ثانياً: بيان النطق

من الوظائف التي يؤديها المعجم كذلك بيان صور نطق الكلمة، وذكر الصّحيح منها وغير الصّحيح، وقد استخدمت المعاجم العربيّة طرقاً مختلفة لأجل تحقيق هذه الوظيفة، منها: الضّبط بالكلمات، والضّبط بالوزن أو المثال، والضّبط بالنص، والمعاجم العربيّة تعتمد على هذه الوسائل بالإضافة إلى الضّبط بالشّكل.

ثالثاً: بيان الهجاء

تختلف اللّغات في ضبط قوانين هجائها وقواعد إملائها، فلغات مثل الفرنسية والإنجليزية يختلف أحياناً رسمها عن نطقها، لذا يحتاج الكاتب إلى مراجعة معاجم هذه اللّغات للتّأكد من رسمها وإملائها/ مثل كلمة (sign) علامة زيد فيها (g) / (bought) باع زيد فيها (gh) وغيرها كثير، أما العربيّة فيغلب في كتابتها مطابقة هجائها ورسمها لنطقها، إلا في بعض الحالات المحدّدة، فالمعجم يُقدّم للقارئ والمستعمل عموماً صورة الكلمات كما هي مستعملة في اللّغة.

رابعاً: التّأصيل الاشتقائي

هو بيان أصل الكلمة لغويّاً، وصوتيّاً، ودلاليّاً، ويدخل تحت هذا:

✚ بيان ما إذا كانت أصلية أو مقترضة من لغة أجنبية.

✚ بيان مقابلاتها في العائلة اللُّغوية مع ذكر معانيها.

✚ بيان المعنى العام للجذر.

وهذه الوظيفة مهمة جدًا خاصّة في المعاجم التّأصيليّة والتّاريخيّة التي ترصد أصل الكلمات وتغيّر أصواتها ومعانيها.

خامسًا: بيان المعلومات الصّرفيّة والنحوية

تحرص المعاجم على إعطاء المعلومات النحوية والصّرفيّة الضّروريّة المتعلّقة ببعض المداخل بالقدر الذي يهتمّ مستعمل المعجم، وهذه المعلومات تتمثل في:

✚ بيان معاني الصّيغ الصّرفيّة.

✚ في العربيّة ذكر تصريف الفعل الثلاثي المجرد مع ما يطرأ عليه من تغيير في الماضي والمضارع.

✚ ذكر جنس اللفظ، مثل: رأس مذكر، وسبيل تذكر وتؤنث.

✚ بيان نوع الفعل من حيث التّعديّ واللّزوم، والنصّ على حرف الجر الذي يلي الفعل.

سادسًا: بيان معلومات الاستعمال

وهي وظيفة مهمّة؛ لأنّها تُبيّن مستويات استعمال اللفظ ويكون ذلك بتقديم المعلومات التّاليّة:

✚ القدم والحداثة: كقولهم: مهجور- حديث- مستحدث.

✚ درجة الشّيع: كقولهم: نادر- جار في الاستخدام.

✚ تقييد الاستخدام: كقولهم: محظور- مبتذل- مقبول.

✚ إقليم الاستخدام: شاميّة- عراقية- حجازية

سابعًا: تقديم معلومات موسوعيّة

لا يكاد يخلو معجم قديم أو حديث من بعض المعلومات الموسوعيّة التي لا تتعلّق بالألفاظ بل بالأشياء في العالم الخارجي، ومن هذه المعلومات الموسوعية معلومات عن:

- ✚ بعض الأعلام والأماكن والحيوانات والنباتات.
- ✚ بعض الأحداث التاريخيّة والظواهر الجغرافيّة والكونيّة.
- ✚ بعض المصطلحات الدينيّة.

المصدر: صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.